محاضرات مادة مدخل إلى الآداب العالمية

محاضرة : إرهاصات الآداب العالمية

مقدمة : يذهب الكثير من النقاد والدارسين المهتمين بالآداب العالمية أن النتاج الأدبي الرائج في بلد ما ، والذي يترجم في فترة وجيزة إلى عدد من اللغات الأجنبية يدخل على الفور إلى الرصيد الذهبي للأدب العالمي ، ويتجاوز الحدود القومية ليصل إلى مصاف العالمية .

نشأة مصطلح الأدب العالمي :

ولقد مهدت لظهور مصطلح الآداب العالمية عدة عوامل ، فميلاد مصطلح الآداب العالمية لم يظهر من فراغ ، فجذوره ضاربة في قدم الأدب اللاتيني ،فقد سبق الكاتب الإيطالي دانتي أن أشار في دراسة حول الملكية " إلى وجود ثقافة عالمية ،كما سبق و أن تحدث العديد من المفكرين و الفلاسفة و الأدباء الألمان و الفرنسيين عن التجربة الإنسانية المشتركة ،أما هيجل فقد أشار إلى مفهوم الروح العالمية .

وتحدث أيضا الألماني شيللر عن مفهوم التأريخ العالمي ، ونظر إلى عصر القرن الثامن عشر كبداية لانصهار الأمم المختلفة في بوتقة واحدة تحت شعار المجتمع الإنساني الواحد ،واعتبر نفسه مواطنا عالميا .

وقد اثر ممثلو الرومانسية (بايرون ، شيلي ، وكتيس ،وورد زورث)مفهوم الأدب العالمي وتعزز هذا المفهوم وتعمق في القرن العشرين ، عندما توسعت الاتصالات الأدبية بين الأمم ،وبدا واضحا وقائع التأثير المتبادل ، والتماثل الطوبولوجي في العملية الثقافية على مستوى العالم .

و على مدى زمن طويل ،كان هناك محيط خاص، ولغة خاصة للأدب العالمي ،أما الآداب المدونة باللغات القومية فقد كانت تحتل مواقع هامشية . وكانت اللغة اللاتينية وريثة شرعية لجدة أغنى هي اللغة اليونانية ، والتي

كان بدورها ، وعبر عهود طويلة تقوم بدور اللغة الأدبية العالمية ،وكان مفهوم الأدب العالمي بالنسبة إلى اللغتين اليونانية و اللاتينية يعني المظاهر الروحية ذاتها التي ينطوي عليها مصطلح الأدب العالمي اليوم .

إن غوته الأديب الألماني أول من وضع مصطلح الأدب العالمي في العقد الثالث من القرن التاسع عشر ، وقصد به بلوغ الآداب القومية المختلفة حضورا عالميا بفضل تطور وسائل الطباعة والنشر والنقل نتيجة الثورة الصناعية التي غيّرت الحياة في الغرب ،إذ سيحدث ذلك تأثيرا في واقع الآداب ، ويخرجها من حدودها القومية الضيقة باتجاه العالمية ،لتجمع أرقى الأعمال الأدبية في مختلف الآداب تحت مظلة أدب عالمي واحد ،وهو يرى الأعمال الفنية العظيمة تتجه إلى مخاطبة الناس مباشرة حتما تعيد صياغة التفكير والإحساس بالواقع .

وكان ذلك خلال حديثه مع صديقه ايكرمان عام 1827 حينما قال له : « أنا مقتنع أن أدبا عالميا بدأ يتشكل ،وأن جميع الأمم تميل إلى هذا ...إننا ندخل الآن عصر الأدب العالمي ،وعلينا جميعا الإسهام في تسريع ظهور هذا العصر » .وفيما بعد عاد غوته أكثر من مرة في تناول هذه المسالة .

فقد تنبأ (غوته) بقدوم عهد جديد تنزاح فيه مكانة الآداب القومية لصاح أدب أكثر شأنا وهو الأدب العالمي " حيث قال : « ولكن إذا لم نزن نحن الألمان بإبصارنا إلى ما وراء محيطنا الحالي ، فإننا سنقنع بسهولة ضمن الزهو المتعجرف ،أحب أيضا ، أن استخبر عن الأمم الأجنبية ،وانصح كل شخص أن يفعل مثل ذلك من جهته ، إن كلمة أدب قومي لا تعني شيئا كبيرا اليوم ، إننا نسير نحو عصر الأدب العالمي ،ويجب على كل شخص أن يسهم في تسريع قدوم هذا العصر ،ولكن مع تقدير كل ما يأتينا من الخارج ، لا يجب علينا أن نضع أنفسنا في مقطورته ،و لا أن نأخذه نموذجا ».[1]

[1] دانييل هنري باجو ،الادب العام والمقارن ترجمة غسان السيد (د.ط) اتحاد كتاب العرب دمشق ،(دت) ص 29.

فقد ضمن كلامه هذا دعوة صريحة لأدباء الألمان، وغير الألمان للارتقاء بإبداعاتهم حتى تصل إلى العالمية مادام الإبقاء على الأساليب و المواضيع المحلية أو القومية لا يعود له شأنا في قابل الأيام .إن غوته " هو المؤسس الفعلي لمفهوم العالمية و الأب الروحي "[2].

لقد ذهب فان تيغيم إلى اعتبار أن الأدب العالمي على وفق رؤية غوته محال ،وقال ببديل عنه هو كتابة تاريخ للآداب العالمية بطريقة يعني فيها بالنماذج الأدبية التي حققت رواجا وشهرة وتأثيرا في الآداب الأخرى ،وذلك لما تحمله من قيّم فكرية وفنّية عالية من أمثال مؤلفات هوميروس ودانتي وشيكسبير ، وغوته وغيرهم.

وأكد (فان تيغينم) على ضرورة أن يتوخى الباحث الدقة في أثناء دراسته هذه النماذج ،فهناك أدباء تتفاوت قيمة حضورهم خارج حدود آدابهم القومية بشكل يختلف عن قيمة هذا الحضور .

مفهوم مصطلح الأدب العالمي :

يتسم مصطلح الأدب العالمي بالغموض و الضبابية ،وليس له تعريف محدد، أو مفهوم واضح متفق عليه من طرف الباحثين ،... ولو رجعنا إلى الموسوعة العالمية بحثا عن مفهوم هذا المصطلح ،لوجدنا اختلافا كبير بين موسوعة وأخرى .

لذلك نجد أن مفهوم الأدب العالمي لا يشمل الإبداعات ضعيفة القيّمة الفنيّة أو متوسطة ،أو السطحية في مختلف الآداب القومية ،وإنما يشمل فقط الآثار الإبداعية ذات القيمة الجمالية العالية .

فالتقدم التقني والعلمي في مختلف وسائل الاتصال والإعلام الحديثة قد ساعد في تقريب ثقافات الشعوب وآدابها في النضج السياسي و التكامل الروحي على نحو متسارع بمضي الزمن .

[2] سعيد علوش : مدارس الادب المقارن دراسة منهجية ط1 المركز الثقافي العربي للكتاب الدار البيضاء المغرب 1987 ص 47.

ولقد تنامى استخدام دارسي الأدب ونقاده ، منذ مطلع القرن التاسع عشر لمصطلحات : « الأدب العالمي ، و الآداب العالمية ، وعالمية الأدب أو العالمية الأدبية »[3].مؤسسا على رؤى ثرية باختلاف المواقف الأدبية و النقدية ،«على الرغم مما تضمره من تداخل في حدود اهتماماتها ، تداخلا حجب خلف ستاره معالم المفارقة ، والاختلاف بين دلالات تلك المصطلحات في بعض الدراسات المعنية بمضمار الأدب العالمي »[4]. حتى غدت كلمة "عالمي" وما يتصل بها من مرادفات ومشتقات جوهرا اصطلاحيا في « مستويات جديدة من دراسة الأدب المقارن من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي ».[5]

ولقد تعزز اهتمام الدراسات الأدبية العربية ، ولاسيما الجامعية بالأدب العالمي ،وعالمية الأدب « نظريا وتطبيقيا ، مع نماء اهتمامها بالأدب المقارن الذي عدّ منذ نشأته الفرنسية في القرن التاسع عشر ، الأدب العالمي ميدانا من الميادين الرئيسية لدراساته النظرية و التطبيقية ».[6] كما دعا النقاد إلى ضرورة وجود أدب عالمي يتسم بسمات فنية وفكرية ووجدانية محددة ، في زمن « تغدو فيه كل الآداب أدبا واحدا ، تؤدي فيه كل أمة دورها في اتساق عظيم ».[7]

كما تنبأ الكاتب الألماني غوته إلى ولادة أدب عالمي جديد ، يشترك في إبداعه أدباء البلدان المختلفة ، مؤسسا على القيّم الإنسانية المشتركة بين البشر ، وملبيا حاجياتهم إلى أدب جيد وراق ، وقد تأسس توقعه على ملاحظاته ، التحولات الاقتصادية في البلدان المختلفة إلى اقتصاد عالمي مهيمن . كما عنيّت الدراسات النقدية الأدبية و النقدية العربية بدعوة غوته ، منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ، ورأى معظم الباحثين الذين

[3] جوريار ،ماريو فرانسيس : الأدب المقارن ، ترجمة محمد غلاب ، سلسلة الألف كتاب ، الكتاب 44 ،إدارة الثقافة العامة بوزارة التربية مصر ص27

[4] راتب سكر : مصطلحات مخاتلة (مصطلح الأدب العالمي نموذجا) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق 2018 ص 18

[5] باجو ، دانييل ، هنري ،الأدب العام و المقارن ، ترجمة غسان السيد ، اتحاد كتاب العرب دمشق ص 34

[6] راتب سكر ، المرجع السابق ص 19

[7] مينو ، محمد محي الدين ، : معجم النقد الأدبي الحديث ، وزارة الثقافة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة 2012 ص 21.

درسوا رؤية غوته للأدب العالمي ، مثاليتها التي تجعل منها حلما غير قابل للتحقيق تاريخيا ،وعلى الرغم من تنامي النزوع إلى القيّم العالمية في عصره ، فلسفيا واقتصاديا وسياسيا ،فإن حديثه « عن الأدب العالمي في حينه على محمل الجد من قبل معاصريه ،رغم ما كانوا يكنونه لهذا الأديب من إجلال وتقدير ».[8]

ولقد تطور مفهوم مصطلح " الأدب العالمي " بعد غوته من طرف باحثون من مختلف الجنسيات ، وذلك بالمناقشة و التحليل و التعديل و الإضافة حتى غدا المصطلح يعني الأدب الذي ينتشر في العالم ، فلا يتوقف عند حدود اللغة و الجغرافية ،لأنه جزء من التراث الإنساني ، يتأسس بمجموعة من المعايير و المقاييس النقدية و الأدبية القادرة على التوصيف القريب من الدقة العلمية للأدب الجدير بصفة (العالمي)، وإذا شعر بعض الباحثين أن معايير غوته القديمة لم تعد تتطابق مع المعايير اللاحقة في هذا المضمار ،بما حذفته وعدلته ، وأضافته ، فتح الباب أمام مجتهدين محدثين يعيدون ترسيم الحدود الدلالية للمصطلح .

الفرق بين مصطلح الأدب العالمي ومصطلح عالمية الأدب:

لقد كانت انطلاقة معظم المقارنين العرب الذين تناولوا قضية عالمية الأدب من أن تلك العالمية مفهوم واضح لا خلاف عليه ،و إذا كان هناك ما يأخذونه عليها فهو صبغة المركزية الأوروبية والغربية التي اتصفت بها .غير أن تضارب واختلاف مفاهيم العالمية في كتابات وأبحاث المقارنين العرب يجعل الباحث مضطر لأن يطرح السؤال الجوهري : ما المقصود بعالمية الأدب ؟ أهي الانتشار الذي تحظى به بعض الأعمال الأدبية خارج حدودها اللغوية القومية ؟أم هي المؤثرات الأجنبية التي تخضع لها الأعمال الأدبية ؟أم هي اقتراب الأعمال الأدبية من حيث الشكل الفني من النماذج الأدبية الغربية ؟ أم العالمية هي هيمنة أدب قومي على الآداب القومية الأخرى في سياق مثاقفة غير متوزانة ؟ ومن المعروف أن المقارنين العرب قلما أن توصلوا في كتاباتهم حول عالمية الأدب وحو الأدب

[8] راتب سكر المرجع السابق ص 23.

العالمي إلى تصور مشترك فيما يخص عالمية الأدب العربي الحديث والاستراتيجية التي ينبغي أتباعها لتمكين ذلك الأدب من بلوغ أكبر قدر من العالمية .

إن الاختلاف وعدم الاتفاق و الوضوح في المفاهيم لدى المقارنين العرب لعالمية الأدب يجعلان من الضروري صياغة مفهوم مستند إلى أساس نظري ومنهجي واضح المعالم لتلك العالمية ، وذلك بغية التعامل مع مشكلات الأدب العربي المعاصر تعاملا سليما .فما هي الأسس النظرية لذلك المفهوم ؟

فمن حيث المبدأ نجده ينطبق على سيرورة الأعمال الأدبية العالمية ما ينطبق على سيرورة غيرها من الأعمال الأدبية .فهي تتكون من ثلاثة مقومات أو ثلاث حلقات هي : الحلقة الإنتاجية أو الإبداعية ، وحلقة التوسيط ، وحلقة التلقي .

في ظل الدراسات الأدبية المهتمة بالأدب العالمي ، ظهر في الوقت ذاته مصطلح جديد عرف بعالمية الأدب ، ولقد تطرق المهتمون إلى مناقشته للوقوف عند الفرق الموجود بينه وبين مصطلح الأدب العالمي ، تجنبا للاختلاط بين معايير التي حددها غوته مع المعايير التي وجدت في فترة لاحقة. ولقد وضح – أحد الباحثين العرب في القرن العشرين في هذا المضمار – طابع التفريق بين هذين المصطلحين ، بعد شرحه رؤية لمفهوم العالمية ، تغاير مفهوم الأدب العالمي بقوله : « ونفرق بين العالمية في معناها السابق ، وبين ما سبق أن توقع تحققه جوته الألماني ومن ساروا ، على نهجه ، مما سموه الأدب العالمي ».[9]

ويظهر من مواقف الناقد محمد عنيمي هلال في شرحه (لمفهوم عالمية الأدب)أنه مفهوم متداخل مع مفهوم (الأدب العالمي)على الرغم مما يحمله من مغايرة و تميز ، فهو مستند إلى قدرة أدب لغة ما على الاطلاع على آداب أخرى ،و الإفادة منها ،و إلى قدرة أدب لغة ما على التأثير في آداب أخرى تأثيرا مفيدا في نمائها الفكري و الفني ، ويقول في هذا الشأن أيضا :« عالمية الأدب يراد بها هنا خروج الأدب من نطاق اللغة التي كتب بها إلى

[9] محمد غنيمي هلال :دور الادب المقارن في توجيه دراسات الادب العربي المعاصر نضة مصر القاهر بلا تاريخ ص 27

أدب لغة أخرى ،إما للإفادة منها وورود مناهلها ، و إما لإمدادها بما به تغنى وتكمل في نواحيها الفنية و موضوعاتها ».[10]

وهكذا فمصطلح العالمية يتأسس من خلال رؤية الباحث العربي محمد غنيمي هلال السابقة في اتجاهين : يتعلق الأول بتأثير أدب لغة ما بآداب خارج حدوده اللغوية و القومية ،وعالمية هذا الأدب ، – وفق هذه الرؤية — لا تمنحه حقوق الانضواء تحت راية الأدب العالمي ، بحسب تعريفاته وشروطه وحدوده المختلفة ، المتلاحقة منذ ظهور فكرة غوته .

إن العمل الأدبي العالمي هو أولا وقبل كل شي آخر عمل متطور أو متقدم في شكله الفني . فالجودة الفنية للعمل الأدبي تجعله أكثر قدرة على اجتياز حدوده اللغوية و الثقافية القومية، وعلى دخول دائرة العالمية ، وذلك خلافا للعمل الأدبي المتواضع في شكله الفني .

إن الجودة الفنية هي الشرط الأول و الأهم لبلوغ العالمية .ومع أن هناك إجماعا واسعا على هذه المقولة ،فإن هناك من يعترض عليها ، ويدعم معارضته بحجج و أمثلة من الواقع الأدبي العالمي .فالأعمال الأدبية الراقية فنيا تشق طريقها إلى العالمية ،و إن يكن بشيء من البطء ، وتدخل في دائرة العالمية في نهاية الأمر ، فهي تترجم إلى اللغات الأجنبية وتستقبل من جانب المتلقين في مجتمعات مختلفة ، ويتأثر بها القراء العاديون و الأدباء الأجانب على حد السواء ،.إن الأعمال الأدبية ذات الجودة الفنية العالية هي أعمال إبداعية شقت لآدابها القومية دروبا إبداعية جديدة ودشنت مراحل جديدة من التطور الفني للأدب في العالم .إن الأعمال الأدبية العالمية التي تستحق هذا الاسم بجدارة هي أعمال مثلت منعطفات وتحولات في تأريخ الأدب العالمي ، وبدايات لمراحل ومدارس واتجاهات وأساليب جديدة من تطور الأجناس الأدبية التي تنتمي إليها ، وقد كانت جودتها الفنية وراء ترجمتها إلى مختلف اللغات الأجنبية .

[10] محمد غنيمي هلال المرجع السابق ص 27.

الفرق بين الأدب القومي والعالمي :

إنّ النماذج الإبداعية تصب في شرايين منظومة الأدب العالمي بمختلف الوسائل والطرق .الإبداعات التي تتميز بسماتها الفكرية و الفنية العالية ، تتجاوز الحدود الفاصلة بين الشعوب وتصل إلى جمهور القراء في البلدان الأخرى ، الذين لم يسبق لهم قراءتها ،فالباحثون الألمان أدركوا عظمة شيكسبير وشرعوا في الترويج لها على نحو أكثر توفيقا من زملائهم الانجليز . ولم يقرا القراء شعر عمر الخيام إلا بعد ظهور ترجمة فيتزجيرالد.

إنّ جل الأعمال الإبداعية تصل إلى القراء عن طريق الترجمة ،وثمة علاقة واضحة بين الاتصالات الأدبية العالمية النشيطة في هذه الأيام بين الاهتمام الساخن بالقضايا النظرية للترجمة الفنية .

إن الوصول إلى العالمية لا يعني البقاء فيها خالدا ،ومما لاشك أن عزل الأدب القومي على الأدب العالمي يؤدي إلى نهايته وتأخره والنجاح الذي حققه الأدب القومي عبر التاريخ كان بفضل اعتمادها على الاقتباس واستيعاب وهضم.

معايير الأدب العالمي ومؤشراته :

لقد توصلت الدراسات التي اهتمت بالأدب العالمي إلى جملة من المؤشرات التي يستند إليها المشتغلون في الحقول البحثية و المعرفية للأدب العالمي ومن أبرزها :

1- مؤشرات الجودة الأدبية :

تتجلى بتحقيق العمل الأدبي المرشح لحمل هوية الانتماء إلى الأدب العالمي ، قيما جمالية فنية وفكرية ، تضيف جديدا إلى المنجزات الأدبية في العالم ، فيقدم كما قال عبده عبود : (إضافة جمالية وفكرية إلى الأدب في العالم).[11]

ولقد ظل تحديد القيّم الجمالية و الفكرية التي تؤهل العمل الأدبي ، موضوعا لخلافات نقدية منذ ظهور مصطلح " الأدب العالمي "مع غوته فاستمر الدارسون يوجهون سهام النقد إلى القيّم التي قدمها أسلافهم مقترحين قيما بديلة ، وغالبا ما تقدم تلك القيّم في نسيج رؤية نقدية محتجة إلى شروح ومناقشات ، يخلص الباحث في دلالاتها إلى الإقرار بغموضها .

إن تحديد الأدب العالمي بالانتماء إلى العالم ومن أجل العالم ، وبالسمو سماوكونيا ،تحديد يؤكد ما ذهب إليه أحد الباحثين في معرض المقارنة بين هوميروس وشيكسبير وجود أدبهما بقوله : « إن ما يميز هوميروس وشيكسبير ، ليس فقط مواهبهما الفذة كشاعرين ملكا ناصية الكلمة ، وكخالقين للصور ،و لكن ما نسميه ، شمولها وعالميتها ».[12]

2- الترجمة و التوسيط النقدي :

تعد ترجمة العمل الأدبي إلى اللغات المختلفة ، واهتمام النقاد في البيئات الأدبية و الثقافية لتلك اللغات ، بهذا العمل الأدبي ، من المؤشرات الأساسية للدلالة على عالميته التي تؤهله لحمل هوية الأدب العالمي ، وقد اصطلح الدارسون على تسمية نقد النقاد للإعمال الأدبية الأجنبية " توسيطا نقديا "، يقول في هذا الصد عبده عبود

[11] عبود عبده :الأدب المقارن ، جامعة البعث حمص سوريا 1998.ص 346.
[12] راتب سكر ص 42.

موضحا المصطلح : « المقصود بالتوسيط النقدي هنا ،ما يكتبه النقاد الأدباء في كل بلد عن آداب الشعوب الأخرى » .[13]

نزع الباحثون إلى جمع مؤشري الترجمة و التوسيط النقدي معا ،منطلقين من تداخلهما إجرائيا ومنهجيا ،إذ يرتبط نقد العمل الأدبي الأجنبي في معظم الحالات ، بترجمتها فيواكبها ، ويعتمد منجزها غالبا . وعرفت البحوث الأدبية اجتهادات متنوعة في منح هذين المؤشرين سلطة الإقرار بالعمل الأدبي وعالميته وإثرائه في الوقت نفسه ، كما يوضح موقف الناقدة الفرنسية باسكال كازانوفا في كتابها المهم " الجمهورية العالمية للآداب" الصادر في باريس عام 1999 بقولها : « الترجمة شأنها شأن النقد ،هي بنفسها وسيلة لإعلاء قيمة العمل أو إقراره ...فالقيمة الأدبية القوية التي تتكون من اعتراف النقد الحقيقي ، تسمح بزيادة التراث الأدبي للأمة التي تحظى به ، ولذلك يعتبر اعتراف النقد و الترجمة أسلحة في الصراع من أجل رأس مال أدبي ».[14]

وأصبح للترجمة مكانة ودور في نشر تلك الأعمال عالميا ،وفي تفاعلها مع الآداب العالمية المختلفة ، يتعزز في الدراسات الأدبية العربية و العالمية .

-3- الجوائز الأدبية العالمية :

لاحظ دارسو الأدب العالمي ومؤشرات حدوده ،وهويته ،أن منح العمل الأدبي جائزة أدبية عالمية ، يعد اعترافا بعالميته ،ويسهم في انتشاره واستقباله عالميا ،وهذا ما يلحظ في سيرة الأديب الأرجنتيني خورخي بورخيس (1985/1899) الذي منح عام " 1961جائزة الناشرين الدولية مع صموئيل بيكيت ((1989/1906)، فعززت حضوره عالميا ، وتعززت ترجمات أعماله إلى اللغات العالمية المختلفة ، ومنها العربية التي توجت بنشر كتاب في دراسة قصيدة واحدة له بعنوان " فن الشعر ".

[13] عبود عبده :الأدب المقارن جامعة البعث حمص سوريا بلا تاريخ ص 185.
[14] كازانوفا باسكال :الجمهورية العالمية للآداب ، ترجمة آمل الصبان ،المجلس الأعلى للثقافة القاهرة 2002 ص 30.

-4- الشهرة الأدبية داخل الحدود اللغوية وخارجها :

تذكر الكثير من الدراسات النقدية المهمة و الرصينة ، الشهرة الأدبية الواسعة ، مؤشرا ومعيارا لعالمية الأدباء وانتماء نتاجهم إلى الأدب العالمي ،الذي يعرفه رينيه ويليك مستندا إلى هذا المعيار قائلا : «قد يعني الكنز العظيم من الآثار الكلاسيكية كآثار هومر ،دانتي سرفانتس ،شيكسبير وغوته ، ممن طبقت شهرتهم الآفاق ، وكانت في القدم خدن الزمان ».[15]

إن أحكام النقاد و الدارسين غلى أهمية المؤشرات و المعايير لتوصيف انتماء الأعمال الأدبية إلى حقول الأدب العالمي ، ومنحها هويته ، لا يرتهن لتراتب تلك المؤشرات و المعاير تراتبا صارما ، يقول عبده عبود في هذا الشأن : « أما الأدب العالمي الذي يستحق هذه التسمية فهو أدب تسهم فيه آداب العالم بصورة متوازنة ، ومتكافئة ، بلا هيمنة ولا تبعية ، وهذا لا يتم إلا إذا توافرت للآداب كلها فرص تجاوز حدودها اللغوية و الثقافية ، من خلال الترجمة و التوسيط النقدي ،فهما أبرز لمؤشرين لعالمية الآثار الأدبية »[16].

[15] رونييه ويليك و أوستن وارين :نظرية الأدب ، ترجمة محي الدين صبحي المؤسسة العربية بيروت ط3/ 1985 ص 52.
[16] عبده عبود وزميلاه :الأدب المقارن ،مداخلات نظرية ونصوص جامعة دمشق سوريا 2001ص 383.